

العقيدة الواسطية | شرح الشيخ عبدالرحمن العجلان | 78-

الإيمان باليوم الآخر وما يكون فيه 7

عبدالرحمن العجلان

نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين وبعد بسم الله الرحمن الرحيم قال المؤلف رحمه الله تعالى والصراط منصوب على متن جهنم وهو الجسر الذي بين الجنة والنار يمر الناس على قدر اعمالهم - 00:00:00

فمنهم من يمر كالمح البصر ومنهم من يمر كالبرق ومنهم من يمر كالريح ومنهم من يمر كالفرس الجواد ومنهم من يمر كركاب الابل ومنهم من يعدو عدوا ومنهم من يمشي مشيا - 00:00:27

ومنهم من يزحف زحفا ومنهم من يخطف خطفا ويلقى في جهنم فان الجسر عليه كالباب تخطف الناس باعمالهم فمن مر على الصراط دخل الجنة فاذا عبروا عليه وقفوا على قنطرة بين الجنة والنار - 00:00:51

فيقتص لبعضهم من بعض. فاذا هذبوا ونقوا اذن لهم في دخول الجنة قول المؤلف رحمه الله تعالى والصراط منسوب على متن جهنم هذا هو الامر التاسع من الامور الاثني عشر - 00:01:15

التي يجب الايمان بها وتقع بعد القيامة متوالية وكلها في اليوم الاخر في يوم القيامة وذلك ان يوم القيامة يوم عظيم وطويل وان يوما عند ربك كالف سنة مما تعدون - 00:01:45

الصراط منصوب على متن جهنم والصراط الطريق ويكون معنوي وحسي معنوي مثل ما في قوله تعالى اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين الصراط المستقيم - 00:02:19

صراط الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين الصراط الموصل الى الجنة الصراط المهتدي صاحبه في هذه القرآن والسنة يقال هذا على صراط مستقيم هل فيه طريق يمشي معه - 00:03:02

هذا صراط معنوي يعني التمسك بالكتاب والسنة هو صراط الذين انعم الله عليهم والاثان يعملان عملا واحدا احدهما على صراط مستقيم والاخر على ضلالة مبتدع خرافي يهودي نصراني وهما في مكان واحد - 00:03:39

في عمل دنيوي واحد هذا صراط معنوي وهو مهم جدا ولذا امرنا الله جل وعلا ان نسأله الهداية اليه في كل ركعة من ركعات الصلاة ومن وفق للاهتمام والسير على هذا الصراط - 00:04:17

نجا وسلم في الصراط الحسي لان الناس في الصراط الحسي يوم القيامة يسرون فيه كما قرر كثير من العلماء رحمهم الله حسب سيرهم على الصراط المعنوي في الدنيا والذي تمسك بالكتاب والسنة - 00:04:54

يسير على الصراط الاخروي كالمح البصر وكالبرق لانه اعتنى بهذا الصراط المعنوي في الدنيا وتمسك به وسارع لفعل ما امر به واجتنب ما نهى عنه فهو على صراط مستقيم على هدى وعلى بينة من امره - 00:05:28

يعمل على بصيرة من امره ما يتخبط في الجهالة والظلاله هذا في الصراط الحسي يوم القيامة يسير حسب سيره في هذا الصراط الدنيوي ولاهمية ذلك امرنا الله جل وعلا ان نسأله التوفيق له في كل ركعة - 00:06:01

من ركعات الصلاة وجعله في فاتحة الكتاب التي هي ركن من اركان الصلاة وفي كل ركعة وهي افضل سورة في القرآن ما نزل في التوراة ولا في الانجيل ولا في الزبور مثلها - 00:06:36

هي السبع المثاني وهي القرآن العظيم جمع الله جل وعلا ما في الكتب السماوية كلها في القرآن وجمع الله ما في القرآن في سورة

الفاتحة واذا وفق العبد لسلوك هذا الصراط - 00:07:05

المستقيم في الدنيا سلم ونجا في الصراط الاخر يوم القيامة اذا فالصراط معنوي وحسي المعنوي ما يكون عليه المؤمن في الدنيا حال كونه على بينة من امره وعلى هدي من الكتاب والسنة واتباعا لسنة محمد صلى الله عليه وسلم - 00:07:35
وما كان عليه صحابته رضي الله عنهم ومن حاد عن هذا هلك وهلاكه يختلف بحسب بعده عن هذا الصراط المستقيم وقد اخبر صلى الله عليه وسلم عن كثرة الهالكين وقال صلى الله عليه وسلم - 00:08:07

وستفترق هذه الامة على ثلاث وسبعين فرقة كلها في النار الا واحدة. هؤلاء ثلاث وسبعون ليسوا كفار ما منه كفار الكفار ليسوا داخلين في هذه الثلاث والسبعين ولهذا بعض الطوائف التي كفرها - 00:08:40

جمهور العلماء قالوا هؤلاء ليسوا من الثلاث والسبعين واليهود والنصارى الكفار بمحمد صلى الله عليه وسلم ليسوا من الثلاث والسبعين وستفترق هذه الامة على ثلاث وسبعين فرقة كلها في النار الا واحدة قالوا من هي رسول الله؟ قال من كان على مثل ما انا - 00:09:08

اليوم واصحابي من كان على هدي رسول الله صلى الله عليه وسلم وصحابته رضي الله عنهم. لان الصحابة رضي الله عنهم ساروا على نهدي المصطفى صلى الله عليه وسلم وشهد لهم بالخيرية عليه الصلاة والسلام - 00:09:31

قبل موته ولا يمكن ان يشهد لهم بالخيرية والفضل ثم يظل ابدا لانه عليه الصلاة والسلام لا ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى وكيف يشهد لبعضهم بالجنة ثم تأتي بعض الطوائف الضالة وتكفرهم - 00:09:55

يكون كافر ويدخل الجنة او يكذب الرسول يقال للرسول كيف تشهد له بالجنة وهو من اهل النار الرسول ما شهد له بالجنة الا وهو يعلم يقينا انه في الجنة ورأى قصره في الجنة - 00:10:20

رأى قصر عمر رضي الله عنه بالجنة وقال صلى الله عليه وسلم خير القرون قرني. ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم يقول الراوي فلا ادري عد بعد قرنه قرنين او ثلاثة - 00:10:39

وخير هذه الامة هم صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد رضي الله عنهم في كتابه العزيز فمن كان على نهجهم فهو المهتدي وهو الذي على الحق ومن كان على خلافهم فهو ضال - 00:11:04

ثم ان الضلال يختلف الضلال يتفاوت يقول المؤلف رحمه الله تعالى والصراط منصوب على متن جهنم مما يجب الايمان به مما يكون يوم الاخر الصراط والناس يمرون عليه على قدر اعمالهم - 00:11:28

وامور الآخرة ما تقاس بامور الدنيا لان كلا الناس الذين هم اهل الايمان واما اهل الكفر والظاهر والله اعلم كما قرر بعض العلماء بانهم ما لهم نصيب في المرور على الصراط هؤلاء يؤمر بهم الى النار قبل - 00:12:01

قبل ذلك لان الذين يمرون على الصراط اهل الايمان لكنهم متفاوتون فاهل الصراط متفاوتون. حتى انوارهم معهم متفاوتة منهم من نوره كالجبل العظيم بين يديه ومنهم من نوره كالنخلة ومنهم من نوره على ابهامه - 00:12:27

يضئ احيانا ويطفى احيانا النور على الابهام وذاك الاخر الاول كالجبل العظيم وكلهم على الصراط ومنهم من يمر كلمح البصر قل بطرفيك هكذا واذا خلص. مر على الصراط وانتهى ومنهم من يمر كالبرق - 00:12:59

ومنهم من يمر كالريح ومنهم من يمر كاجود الخيل ومنهم من يمر كالركاب يعني كسيل الابل ومنهم من يعدو عدوى اشتد بالمشي على قدميه ومنهم من يمشي مشيا ومنهم من يزحف زحفا يزحف على اليتية - 00:13:27

ثم ان العلماء رحمهم الله اختلفوا في هذا الصراط على ضوء ما ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم والواجب على علينا ان نؤمن بالصراط وانه حق وانه كائن لا محالة - 00:13:58

وان الناس يمرون علي. لكن صفته ورد انه دحض مزية وورد انه ارق ادق من الشعر واحد من السيف فقد يكون مثلما وصف صلى الله عليه وسلم هنا ادق من الشعر واحد من السيف - 00:14:15

ويكون دحظا مزية والدحظ المذلة هو الطريق الواسع الذي يزل فيه ويكون في دحر يزنق فيه الانسان اذا مشى والواجب علينا

الايمان بالصراط وانه على ما اراد الله جل وعلا - [00:14:42](#)

وامور الآخرة ما تقاس على امور الدنيا وانما يجب الايمان بها على مراد الله جل وعلا والايمان بما جاء عن رسول الله صلى الله عليه وسلم على مراد رسول الله - [00:15:04](#)

ثم اذا مر الناس على الصراط على قدر اعمالهم وقفوا على قنطرة القنطرة هو الطريق الذي يربط بين اثنين. بين نهرين او بين طريقين ونحو ذلك يوقفون فيقتص لبعضهم من بعض حتى اذا هذبوا ونقوا اذن لهم بدخول الجنة بشفاعة نبينا محمد - [00:15:23](#)
صلى الله عليه وسلم وهذا الايقاف بعد الصراط ليس هو موقف الحساب الاول الذي في عرصات القيامة وانما هذا في الامور الخاصة بين الاثنين لان الاثنين مثلا يكون بينهما شيء من الشحنة في الدنيا - [00:15:51](#)
او التنافس على امر من الامور ونحو ذلك وهذا وهذه الصفة ما تكون في الجنة ولابد ان ينقوا منها قبل دخول الجنة كما وصفهم الله جل وعلا اخوانا على سرر متقابلين - [00:16:18](#)

ما في قلوبهم شحنة ولا شيء من هذا ولا يأخذ بعضهم على بعض وهذه قد تكون بينهم في الدنيا قد تكون بين الرئيس والمرؤوس والاخ واخيه والجار وجاره يهللوا من هذه الصفة ثم - [00:16:38](#)
يؤذن لهم بدخول الجنة كما سيأتي ان شاء الله اقرأ قوله والصراط منصوب الى اخره اصل الصراط الطريق الواسع قيل سمي بذلك لانه السابلة ان يبتلعهم اذا سلوكه. هذا تعريف الصراط من حيث هو الطريق الواسع - [00:16:59](#)
الطريق الواسع ولهذا قال بعض العلماء ان الصراط طريق واسع وفيه دحض ومزلة يعني تزل فيه اقدام وورد انه احد من السيف وادق من الشعر وعليه كلاليب تخطف من امرت بخطفه - [00:17:30](#)

وهؤلاء المخطوفون ليسوا كفار. لان الكفار ما يمرون على هذا الصراط هذا في حق المؤمنين. لكنه قد يكون اصحاب معاصي. اصحاب كبائر تخطفهم ويقعون في النار وهذه النار والله اعلم ليست كنار الكفار - [00:17:54](#)
لان نار الكفار تختلف عن نار المسلمين المؤمنين عندهم ايمان لكن عندهم فسق عندهم فجور يحتاجون الى تنقية والى تطهير من هذه الاعمال السيئة عملوها في الدنيا وورد ان النار لا تمس اعضاء السجود - [00:18:16](#)
وليست هذه النار التي يكون فيها المسلم كنار الكفار. لان نار الكفار كما وصفها الله جل وعلا نار وقودها الناس والحجارة عليها ملائكة غلاظ شداد لا يعصون الله ما امرهم ويفعلون ما يؤمرون - [00:18:44](#)

وقال تعالى كلما نضجت جلودهم بدلناهم جرودا غيرها واما نار المؤمنين هذه نار المسلمين فهي اخف ولا تأكل مواضع السجود ما تأكل مواضع السجود. لان النبي صلى الله عليه وسلم - [00:19:04](#)
اخبر ان من الناس من لا يرى النار ولا يمر بها قال رضي الله عنه لما اخبر صلى الله عليه وسلم عن سلامة المؤمنين وعدم ورودهم الى النار قالت حفصة رضي الله عنها يا رسول الله ان الله جل وعلا يقول وان منكم الا واردها كان على - [00:19:26](#)
بك حتما مقضيا يعني كل يرد النار. فقال ان الورود غير الدخول يعني يمر من فوقها ثم وينجيه الله جل وعلا منها فلا تمسه بسوء نعم اقرأ وقد يستعمل في الطريق المعنوي - [00:21:43](#)

كما في قول الله تعالى وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه والصراط الآخروي الذي هو الجسر الممدود على ظهر جهنم بين الجنة والنار حق لا ريب فيه لورود خبر الصادق به - [00:22:10](#)
ومن استقام على صراط الله الذي هو دينه الحق في الدنيا استقام على هذا الصراط في الآخرة وقد ورد في صفته انه ارق من الشعرة واحد من السيف ومن مر على الصراط ونجى دخل الجنة لانه - [00:22:33](#)
هو الطريق الموصل الى الجنة. من نجا من هذا الصراط اه عبه وقفوا في القنطرة هذه التي بين الجنة والنار ثم يؤذن لهم في دخول الجنة. ومن الناس من يسقط والعياذ بالله منه - [00:22:57](#)

الصراط على نار جهنم لكن هذه النار كما قدمت ليست كنار الكفار والله - [00:23:15](#)